Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمويا كان أو عباسيا وهكذا ولا انفصام ، وعامل التأثير والتأثر مستمر ، ولكن الكوفى العباسى لابد أن يختلف عن الحجازى العباسى،عن المصرى العباسى،عن الدمشقى العباسى ، لارتباط كل منهم بظروف بيئته فى حين يشتركون فى كونهم عباسيين ذوى ملامح متشابهة وبصمات متقاربه،ويكادون يكونون وجها واحدا مصمتا لاتعرجات فيه .

والحديث عن العصر يعنى الحديث عن البيئة فى الشكل العام بينما الحديث عن البيئة يعنى مدى تطبيق الأفكار العامة للعصر نفسه فى منطقة معينة،وكيفية تشكل أهله بمبادئ هذا العصر وأفكاره ، وابن سلام بصرى عباسى ، تأثر ببصريته كما تأثر بعباسيته،ثم نجح فى تمثيل هذين الوجهين المتقابلين للعملة الواحدة التى هى القرن الثانى ، نهايته ، والثالث مطلعه .

والبصرة التى عاش فيها ابن سلام بلد قديم ، ويقال إن اسمها بالفارسية « كان بِسِى رَاه » أى الطرق الكثيرة ، وأنه فى قدمه كان يحمل اسما قريبة منه التسميتان الفارسية والعربية ، وأنه عاش حتى الفتح الإسلامى ، والبصرة تقع فى الإقليم الذى يقع على الخليج الفارسي ويصل ذلك الخليج وماوراؤه بالعراق ومايليه . وهذا الأقليم قد تعرض لكثير من المؤثرات ، ولصنوف مختلفة من الثقافات ، يمكن رَدُّ كثير من الصفات العقلية إليها — تلك التى امتازت بها البصرة وفارقت بها نظراءها — كما يمكن أن يفسر بها ذلك النشاط العقلى المبكر الذى ظهرت به هذه المدينة فى الإسلام .

ومن هذه الأجناس وثقافاتهم ومن طبيعة الحياة التجارية التى تتطلب الواقعية والسرعة والذكاء وسعة الافق تكونت العقلية البصرية والمزاج البصرى .

= د — دائرة المعارف الإسلامية مادة بصرة (٦٦٩/٣) .

و — الدكتور طه الحاجرى : الجاحظ : حياته وآثاره ط دار المعارف — القاهرة ١٩٦٢م (١٦ — ٧٧) .

ز — الدكتور أحمد كمال زكى : الحياة الأدبية فى البصرة إلى نهاية القرن الثانى الهجرى ط دار الفكر — دمشق ١٩٦١م (١٩ — ١١٣) .

ح — عبد الحليم عباس : أبو نواس ط دار المعارف — القاهرة — الطبعة الثانية .

ط — الدكتور صالح أحمد العلى : التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية فى البصرة فى القرن الأول ط المعارف — ١٩٥٣م وبخاصة الفصل الثانى بعنوان « العبيد » الفصل الثالث بعنوان « الأعاجم » ص ٥٠ — ٨٦ .